

الحدث باننا لان الشريعة اسم لمعنى شعبي واجزائه اذ هو
فلا يسمون بعضنا كما يتصل بها والخفيقة تقتضي جميع شعبه ونسبته
حكمة اجزاءه كالصلاة الشرعية لها شعب واجزاء واسم يتصل ببعضها
تقتضي جميع اجزائها وتستوفىها وبذلك عليه قوله صلى الله عليه
الحياة عجب من الإيمان وفيه اثبات التعاضل في الإيمان وتبين المومن
انتهى وقال البغوي في حديث سوا الجبر عليه السلام عن الإيمان والاد
وجوابهم قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام اسما لما ظهر من الإيمان
الإيمان اسما لما باطن من العقائد وليس ذلك لان الاعمال ليست من الإيمان
او التصديق بالقلب ليس من الإسلام بل انك تفصيل الجملة هي كل ما شئنا
وحياتها الدين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ذاك خير من انما لكم يعلم ذلك
والتصدق والعمل بها ولها اسم الإيمان في الاسلام جميعا يدل عليه قوله
ان الذين عند الله الاسلام ورضيت لكم الاسلام دينا ومن يتبع غير الاسلام
دينا فليس منه واخبر سبحانه وتعالى ان الدين لدى ربيبه وتعبير
من عباد الله هو الاسلام ولا يكون الدين في محل القول والرضى الا انضمام الله
والعمل انتهى وقال صاحب التحرير في شرح مسلم الإيمان في اللغة هو التصديق
فان عني بذلك فلا يزيد ولا ينقص لان التصديق ليس بشئ ما يتجزأ حتى
كالمه سره وبصانته المخرى والإيمان في أساس الشرع هو التصديق بالقلب
والعمل بالاد كان واذا فهم بهذا نظر اليه الزيادة والنقص وهو
اهل السنة قال فكلما في هذا على التحقيق انما هو في المصنف يقابل

الاسم في التصديق العقل بموجب الاجماع هل يسمي من مطلقا ام لا والمخار
بذنا انه لا يسمي به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل في المومن من ربه
مؤمن كما لم ينزل بموجب الإيمان فيسحق هذا الاطلاق انتهى وقال ابن بطان
في شرح البخاري مذهب جماعة اهل السنة من خلف الامة وخلفه ان الإيمان قول
وعمل يزيد وينقص وكجه على زيادته ونقصانه ما اورده البخاري من الايات
والذي اورده البخاري من الايات قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزادهم
هوى وورد الله الدين هدى واهدى والدين هدى واهدى واهدى واهدى واهدى واهدى
وزاد الذين آمنوا ايمانا وايمانهم زادته هدى ايمانا فاما الذين آمنوا فزادهم
ايمانا وقوله جاز ذكره فاحشونم فزادهم ايمانا وقوله وما زادهم الا ايمانا
وتسليما قال ابن بطان قال بان من لم يحصل له الزيادة ناقص وان كان
يقبل الإيمان في اللغة التصديق فالجواب ان التصديق يحل في الطاعات كلها
وكما اورد المومن من اعمال البر كان ايمانه اكل وبهذه الجملة يزيد الايمان وينقص
ينقص حتى ينقص اعمال البر تنقص حال الايمان ومنه زيادة في ايمان
كما لهذا في نوسط القول في الإيمان واما التصديق في الله رسول الله صلى الله
توقفنا لك رحمه الله في بعض الروايات عن القول بالتقصان ولا يجوز
تقصان التصديق به اذا نقص صار شكاً وخرج عن اسم الإيمان وقال بعضهم
انما توقفنا لك عن القول بتقصان الايمان حشمة ان شاء الله عليه موافقة
الخواجج جاهد بن بكير وانه لا يخاف من الرضا والدون وقد قال في المنطق
الإيمان مثل قول جماعة اهل السنة قال عبد الله بن مسعود عن ابي بكر بن مسعود

Copyrighted material